**المحاضرة رقم 4: التذكير والتأنيث**

1. **التذكير والتأنيث في اللغة والاصطلاح:**

التذكير في اللغة مأخوذ من الشدّة والصلابة والقوّة والشجاعة والأنفة، والتأنيث مأخوذ من اللين والسهولة والإنتاج والإنبات والخصوبة. أمّا في الاصطلاح فهو الإخبار عن اللفظ على صفة ما، أو الإشارة إليه، أي أنّه يمكن التفريق بين الاسم المذكّر والاسم المؤنّث بالإشارة إلى المذكّر بقولنا (هذا) والمؤنّث بقولنا (هذه)

يختصّ التذكير والتأنيث في الأسماء، أمّا الأفعال والحروف فلا يصحّ الإخبار عنها، ولا الإشارة إليها لأنّ الأسماء تدلّ على مسميّات تكون مذكّرة أو مؤنّثة.

2**- أنواع المذكّر والمؤنّث**

يمكن تقسيم المذكر إلى نوعين**: المذكّر الحقيقي والمذكّر المجازي**

**- المذكّر الحقيقي:** وهو الذي يدلّ على ذكر من النّاس أو الحيوان ( كرجل وولد) **و**( كأسد وجمل)

فتقول: هذا رجل، هذا أسد، هذا ولد، هذا جمل.

* **المذكّر المجازي:** وهو اسم لغير الإنسان والحيوان، فهو اسم لجماد أو نبات أو لشيء آخر غيرهما، ويعامل معاملة المذكّر الحقيقي نحو: ( بدر، ليل، زرع، كهف) فتقول: هذا كهف، هذا بدر، هذا ليل، هذا زرع.

يمكن تقسيم المؤنّث إلى أربعة أنواع: **المؤنّث اللفظي**، **المؤنث المعنوي**، **المؤنّث الحقيقي**، **المؤنّث المجازي.**

**- المؤنّث اللفظي:** هو ما لحقته علامة التأنيث سواء دلّ على مؤنّث أو مذكّر مثل: طلحة، خديجة، خليفة، عائشة، فتقول: هذا طلحة، هذه خديجة، هذا خليفة، هذه عائشة.

**-** المؤنّث المعنوي: وهو ما دلّ على مؤنّث ولم تلحقه علامة التأنيث نحؤ: مريم، هند، رِجل، يد فتقول: هذه يد، هذه مريم، هذه رِجل، هذه هند.

**- المؤنّث الحقيقي:** وهو الاسم الدالّ على على مؤنّث حقيقي من النّاس أو الحيوانات، نحو: امرأة ، ناقة، مريم، أتان، فتقول: هذه ناقة، هذه امرأة...

**-** المؤنّث المجازي: وهو اسم لغير الإنسان أو الحيوان، ويعامل معاملة المؤنّث، كأن يشار إليه بلفظ (هذه) نحو: عين، شمس، زهرة، ورقة، عاطفة.

**ملاحظة:** هناك من المجازي ما يستوي فيه التذكير والتأنيث مثل: سكين، سبيل، بلاد، فتقول: هذا سكين وهذه سكين، هذا بلد وهذه بلد...

1. علامات التأنيث: يعدّ الاسم المذكّر عند العلماء العرب أصلا والاسم المؤنّث فرعا منه، لأنّ الاسم المذكّر يستغني عن علامة تدلّ على تذكيره، بخلاف الاسم المؤنّث الذي يحتاج إلى علامات تميّزه عن الأصل. وعلاماته هي:

* تاء التأنيث المربوطة: فاطمة، عنترة.
* ألف التأنيث المقصورة: ليلى، هدى.
* ألف التأنيث الممدودة: صحراء، حمراء، أسماء.

\* تدخل تاء التأنيث المربوطة على أكثر الأسماء المشتقة، نحو: (عالم عالمة)، (كاتب كاتبة)، (مكتوب مكتوبة) ولا تدخل على الأسماء الجامدة، فلا يقال: رجل رجلة مثلا.

\* لا تلحق هذه التاء بعض المشتقات وهي:

**فعول الذي بمعنى فاعل** مثل: صبور فمؤنّثه صابرة وليست صبورة وكذلك عجوز، فمؤنّثه عاجزة وليست عجوزة. صبور يقال للمؤنّث والمذكّر وكذلك عجوز.

**مفعال بكسر الميم** مثل: امرأة مفراح وامرأة مفضال.

**فعيل الذي بمعنى مفعول** فالأحسن حذف التاء المربوطة منه جوازا، كقولك امرأة جريح وامرأة جريحة،

**المشتقات الدالة على المعنى الخاص بالأنثى** والذي يناسب طبيعتها تحذف منها التاء جوازا مثل: امرأة مرضع، حامل، طالق، ناشز، حائض...

**المصدر الذي يراد به الوصف**، مثل قولك: امرأة عدل ورجل عدل.